Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عـلى قـرب عـذالي وبعـد أحبتي وأمـواه أجفـاني، ونيـران أضـلعي

هـذه تحية القلب المعـذب، وسريـرة الصبر المـذبـذب وظـلامـة عـزم السلو المكـذب، أصدرتهـا إلى المجلس، وقـدْ وَقَـدَ في الحشـا نـارهـا: الـزفـير أوارهـا والدموع شرارها، والشوق آثارها، وفي الفؤاد ثأرها.

لـو زارني مـنكـم خيـال هـاجـر لهـدتـه ـ في ظلمـاتـه ـ أنـوارهـا

أسفـاً عـلى أيـام الاجتمـاع متى كـانت مـواسم السـرور والأسـرار، ومبـاسم الثغور والأوتار، وتذكر الأوقات عذب مذاقها، وامتد بالأنس رواقها.

والله مـا نـسيـت نـفسي حـلاوتهـا فكيف أذكـر أني اليـوم أذكـرهـا؟

وقد فارقت الجناب، لا زال جنابه نضيراً، وسنـا سنائـه مستطيـراً، وملكه في الخافقين خـافق الأعلام، وعـزه على الجـديدين جـديد الأيـام، لم أقف منه عـلى كتاب تخلف سطوره، ما غسل الدمع من سواد ناظـري، ويقدم بيـاض منظومـه ومنثوره ما وزعه البين من سويداء خاطري.

ولم يـبق في الأحـشـاء إلا صـبـابـة من الصبـر تجري بـالـدمـوع البـوادر

وأسـأله المنـاب بشريف الجنـاب، وأداء فـرض تقبيـل الأرض، حيث تلتقي أمور الدنيـا والآخرة، وتعمـر البيوت العـامرة المنن الغـامرة، وفضـل الظل غـير منسوخ بهجيره، ويبشر المجد بشخص لا تسمح الدنيا بنظيره:

تـظاهـر في الـدنيـا بـأشـرف ظـاهـر فلم تـر أنقى منـه غـير ضـميـره
كـفـاني فخـراً أن أسـمى بـعـبـده وحـسبـي هـديـا أن أسـير بنـوره
فـأي أمـير لـيس يـشـرف قـدره إذا مـا دعـاه صـادقـاً بـأمـيـره

وأظهر من ذلك قوله:

وصل من الحضرة:

كتـاب بـه مـاء الحيـاة ونفعـه الـ ـحيـا فكـأني إذ ظفـرت به الخضر

فوقفت عنده منه على: